

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

اللجنة الأولى

الجلسة ٢٣

الجمعة، ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، الساعة ٩/٣٠

نيويورك

الرئيس: السيد دي ألبا (المكسيك)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن

للممثلين الذين يودون الإدلاء بملاحظات عامة بشأن هذه المجموعة.

السيد لويغس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم

بالانكليزية): أولاً، يود وفد الولايات المتحدة، تسجيلاً للموقف، أن يؤكد على مطالبته بإرجاء البت في مشروع القرار A/C.1/59/L.1 الذي قدمه وفدنا إلى أجل غير مسمى. فقد سُحِب مشروع القرار أساساً لكي لا تنظر فيه اللجنة.

أما بالنسبة للموضوع العام، فأعتقد أن أعضاء اللجنة الذين كانوا في غاية النشاط بشأن هذا الموضوع هذا العام، لهم أن يفخروا بالعمل الذي نوشك على الشروع فيه اليوم. وحتى تلك الوثائق التي يبدو من المرجح في هذه المرحلة أن تعتمد بتوافق الآراء، وإن كانت لا تتصل اتصالاً مباشراً بمسألة التنشيط، فهي تعبر حقيقة عن هدفنا المشترك طوال العامين الماضيين منذ أن طُرح هذا الموضوع لأول مرة في إطار اللجنة، التي كان عليها أن تسعى إلى تحسين الاتصال فيما بين الوفود التي لا تناقش هذه المسائل عادة،

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠.

بنود جدول الأعمال ٥٧ إلى ٧٢ (تابع)

البت في جميع مشاريع القرارات المقدمة في إطار جميع بنود جدول الأعمال المتعلقة بزع السلاح والأمن الدولي

الرئيس (تكلم بالإسبانية): في هذا الصباح، سوف

نبت في مشروع القرار A/C.1/59/L.60، في إطار المجموعة ٧، "آلية نزع السلاح". وفي هذا الصدد، أفهم أنه تم سحب مشروع القرارين A/C.1/59/L.13 و A/C.1/59/L.1.

أولاً، أعطي الكلمة لأمانة اللجنة.

السيدة ستاوت (أمانة اللجنة) (تكلمت

بالانكليزية): الوفود التالية انضمت إلى مقدمي مشروع القرار A/C.1/59/L.60: الأرجنتين، أرمينيا، ألبانيا، أندورا، بروني دار السلام، بنما، جمهورية كوريا، جيبوتي، الداخرك، رومانيا، سري لانكا، فييت نام، كمبوديا، كوستاريكا، لاتفيا، منغوليا، ميانمار، نيجيريا، نيوزيلندا.

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وتعتقد اليابان أن كل بند تم اقتراحه في مشروع القرار - بما في ذلك النظر في بنود جدول الأعمال كل سنتين أو كل ثلاث سنوات، وإجراء المزيد من المناقشات التفاعلية، وصياغة مشاريع القرارات بأسلوب مختصر وعملي المنحى، وقيام مقدمي مشاريع القرارات بعقد مشاورات غير رسمية قبل وأثناء اجتماعات اللجنة - كلها أمور هامة جدا لدرجة أنه يجب النظر فيها جميعا بجدية لدى إعداد مشروع قرار العام القادم.

كما تقدّر اليابان المناقشات التفاعلية المعقودة خلال اجتماعاتنا غير الرسمية بشأن المسائل الشديدة الأهمية مثل تنفيذ القرارات. وفي إطار ذلك البند فإننا نقدّر بشكل خاص مساهمة وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، السفير آبي. ونتطلع إلى حضور دورة شقيقة أخرى في العام القادم.

وفيما يتعلق بالجوانب المالية، فإننا نلاحظ أن إنشاء أفرقة أو مجموعات الخبراء الحكوميين قد تم الإذن به في العديد من مشاريع القرارات، مثل تلك المتعلقة بالقذائف والتحقق والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وأود أن أشدد على ضرورة بذل الجهود من أجل استخدام الموارد الحالية بأكبر قدر ممكن عند إنشاء أفرقة جديدة وتفادي التوسع غير المقيد في ميزانية الأمم المتحدة.

ذلك كان أحد الأسباب التي دعت، في مشروع القرار حول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، إلى إنشاء فريق من الخبراء الحكوميين معني بالسمسة، ولكن بعد الانتهاء من أعمال الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالوسم والتعقب لتفادي الازدواجية في أعمال الفريقين.

كما تقدّر اليابان الجهود التي يبذلها السفير دي ألبا، رئيس اللجنة الأولى، في صياغة برنامج عمل وجدول زمني جديدين للجنة الأولى. وتأمل اليابان أن تجري أعمال دورة اللجنة الأولى في العام القادم بأسلوب فعال في إطار برنامج

وأن تحاول تيسير السبل - من خلال "إزالة الالتباسات" وتحسين فعالية أساليب عمل اللجنة - كيما يمكننا تكريس مزيد من الوقت لمناقشة المسائل الموضوعية.

هناك بعض الملاحظات التي لم تتمكن من الإدلاء بها في العام الماضي بسبب الطريقة التي أنهى بها اليوم الأخير من عمر الدورة، وسنكون مقصرين، سيدي الرئيس، إن لم ننوه بقيادتكم وجهود وفدكم، وبالدمع الهائل من جانب موظفي الأمانة العامة، التي استطاعت تجهيز كل هذه الوثائق، رغم التكرار والإعادة، بسرعة فائقة قد يجوز لي وصفها بسرعة الصوت. ونأمل أن تدرك الوفود والحكومات عندما تلقي نظرة على أنشطة اللجنة الأولى خلال هذه الدورة كم يسرنا لوفودنا وحكوماتنا النظر في المسائل التي تعرض علينا في هذه اللجنة، وأن تدرك كذلك الإسهام الذي سنقدمه من خلال مختلف هذه الوثائق في الجهود الأعم للأمين العام ورئيس الجمعية العامة لتنشيط الجمعية العامة، ومن ثم جعل الأمم المتحدة منظمة دولية أكثر حيوية وفعالية.

السيد أوزاوا (اليابان) (تكلم بالانكليزية): أود أن أدلي ببعض ملاحظات فيما يتعلق بالمجموعة ٧، "آلية نزع السلاح". تعلق اليابان أهمية كبيرة على إصلاح وتنشيط أعمال اللجنة الأولى في ضوء المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق تلك الهيئة في ميدان نزع السلاح، ونرحب مع عظيم التقدير بالجهود التي بذلتها الولايات المتحدة وحركة عدم الانحياز، اللتان قدما مشروع القرار A/C.1/59/L.60، المعنون "تحسين أساليب عمل اللجنة الأولى".

وخلال عملية المشاورات، شاركنا بقوة في المناقشات التي جرت مع الأعضاء الآخرين، بما في ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. ويمكننا القول إن مشروع القرار هو ثمرة الجهود المشتركة التي بذلها جميع أعضاء اللجنة الأولى.

السيد بيركايا (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أعرض مشروع القرار A/C.1/59/L.60، المعنون "تحسين فعالية أساليب عمل اللجنة الأولى"، في إطار البند ٦٥ (ك) من جدول الأعمال. وبروح من قرار الجمعية العامة ٤١/٥٨، ومراعاة للقرارين ١٢٦/٥٨ و ٣١٦/٥٨، يعتقد وفد بلادي أن التدابير المحددة في مشروع القرار يمكن أن تساهم في تحسين عمل اللجنة الأولى والدور الذي تضطلع به. لقد جاء مشروع القرار A/C.1/59/L.60 نتيجة لمشاورات مكثفة أجريت بأسلوب شفاف وشامل. ونتيجة لذلك فإنها تأخذ في الحسبان عددا من المقترحات الواردة في مشروع القرارين A/C.1/59/L.1 و L.13 ومقترحات أخرى قدمتها عدة وفود خلال المشاورات غير الرسمية.

وبصفتي ميسرا في إعداد مشروع القرار، اسمحوا لي أن أعرب بإخلاص عن شكر وتقدير وفد بلادي لممثلي البلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز والاتحاد الأوروبي، وللولايات المتحدة ولجميع الوفود الأخرى التي شاركت في المشاورات على ما أبدوه من مرونة كان لها الفضل في تيسير وضع مشروع القرار الموحد هذا. ويحدوني خالص الأمل أن يجوز مشروع القرار على توافق الآراء.

وإنني أعتنم أيضا هذه الفرصة لكي أجيّب عن السؤال الذي أثاره ممثل سيراليون في المشاورات غير الرسمية بشأن الوضع القانوني لمشروع القرارين A/C.1/59/L.1 و L.13، اللذين تم سحبهما. ويسعدني أن أقول إنه قد تم الآن بالتراضي دمج هذين المشروعين.

قبل أن نبت في مشروع القرار A/C.1/59/L.60، أود أن أدخل تصويين فنيين على الفقرة ٦. تستبدل كلمة "تقدم" بكلمة "قدمت" وكذلك عبارة "لتحقيق الهدف" بعبارة "من أجل الإسهام في تحقيق الهدف". وبذلك يصبح أن يكون نص الفقرة ٦ كما يلي:

العمل والجدول الزمني الجديدين. وينبغي أن يشعر جميع المشاركين بالفخر لأن اللجنة الأولى تحتل مركز الصدارة في عملية إصلاح الأمم المتحدة.

السيد زين (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): أدلي بهذه الكلمة بالنيابة عن حركة عدم الانحياز. وأود أن أشير إلى البيان الذي أدلى به ممثل الولايات المتحدة من فوره بخصوص سحب مشروع القرار A/C.1/59/L.1. وكانت ماليزيا قد عرضت على اللجنة، بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، مشروع القرار A/C.1/59/L.13، المعنون "تحسين فعالية أساليب عمل اللجنة الأولى"، في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤. وبالمثل قدّم وفد الولايات المتحدة، مشروع القرار A/C.1/59/L.1 تحت نفس العنوان. وتبعاً لذلك قامت حركة عدم الانحياز، بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والوفود الأخرى المعنية، بعقد سلسلة من المشاورات غير الرسمية المفتوحة العضوية للعمل على صياغة نص حول مسألة تحسين فعالية أساليب عمل اللجنة الأولى. ونتيجة لتلك المشاورات، وافقنا على مشروع قرار موحد يشمل العناصر الحيوية لمشروع القرارين A/C.1/59/L.1 و L.13، واستجبنا كذلك للشواغل التي أعربت عنها الوفود الأخرى.

ويسرني أن أبلغ اللجنة أنه بعد المشاورات التي أجريناها، ولا سيما خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، توصلنا إلى صياغة نص جديد، وسيعرضه حالاً ممثل إندونيسيا. وفي ذلك الصدد تود ماليزيا، بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، ويوصفها مقدمة لمشروع القرار A/C.1/59/L.13، وتطبيقاً للمادة ١٢٢ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أن تسحب مشروع القرار المعنون "تحسين فعالية أساليب عمل اللجنة الأولى".

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أدعو ممثل إندونيسيا إلى عرض مشروع القرار A/C.1/59/L.60.

أعطي الكلمة الآن إلى ممثل كوبا، الذي يود أن يتكلم شرحاً للموقف حول مشروع القرار الذي اعتمده تـوا.

السيد غالـا لوبيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): دأبت كوبا على تأييد تحسين أساليب عمل جميع هيئات الأمم المتحدة، بشرط ألا تمس هذه الممارسة حق الدول الأعضاء في تعزيز مصالحها المشروعة والتمسك بها. وعلى ذلك الأساس، أيد وفد بلادي مشروع القرار A/C.1/59/L.60، الذي نُجم عن مفاوضات مكثفة قادها بمهارة وشفافية وفد إندونيسيا وبمشاركة نشطة من جانب دول أعضاء أخرى.

يتضمن مشروع القرار صياغة توفيقية يسرت اعتماده بدون تصويت. وذلك صحيح، فيما يتعلق، على سبيل المثال، بالفقرة ٨، التي لا تنص على وضع أي تدابير جديدة أو تخرج عن المادة ١٥٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة.

ونحن نرى أن المعلومات المقدمة بشأن الميزانية المفصلة للتكاليف التي تنطوي عليها القرارات التي توصي بها اللجنة يجب ألا تقف في طريق اعتماد ولايات تشريعية جديدة. وفي ذلك الصدد، نؤكد مجدداً سلامة القرارين ٢١٣/٤١ و ٢١١/٤٢ والقرارات اللاحقة المتعلقة بهذه القضية. وأي نظر تـال في الممارسة المتبعة بموجب المادتين ١٥٣ و ١٥٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة، ينبغي أن يتم في اللجنة الخامسة المنوط بها النظر في الأمور الإدارية وأمر الميزانية.

وباعتماد مشروع القرار A/C.1/59/L.60، نأمل أن تركز اللجنة الأولى في دورتها القادمة على النظر في تلك البنود الموضوعية التي تشكل أولويات في جدول أعمالها. والمضي قدماً بشأنها. وسيطلب ذلك بالضرورة إبداء جميع الدول الأعضاء الإرادة السياسية اللازمة.

”تشجع جميع الدول الأعضاء، ولا سيما تلك التي تقدم أي مشروع من مشاريع القرارات، على متابعة القرار المتفق عليه من أجل الإسهام في تحقيق الهدف من وراء ذلك القرار“.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): تشرع اللجنة الآن في البت في مشروع القرار A/C.1/59/L.60، المعنون ”تحسين فعالية أساليب عمل اللجنة الأولى“، بصيغته المعدلة شفويًا من قبل ممثل إندونيسيا. أعطي الكلمة إلى أمينة اللجنة.

السيدة ستاوت (أمينة اللجنة) (تكلمت بالانكليزية): تشرع اللجنة الآن في البت في مشروع القرار A/C.1/59/L.60، المعنون ”تحسين فعالية أساليب عمل اللجنة الأولى“، بالصيغة المعدلة شفويًا من قبل ممثل إندونيسيا. وكان ممثل إندونيسيا قد عرض مشروع القرار في الجلسة الـ ٢٣ التي عقدها اللجنة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤. وترد أسماء مقدمي مشروع القرار في الوثيقتين A/C.1/59/L.60 و A/C.1/59/INF/2/Add.8. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت الوفود التي قرأت أسماءها في وقت سابق من مقدمي مشروع القرار.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعرب مقدمو مشروع القرار A/C.1/59/L.60 عن رغبتهم في أن يعتمد مشروع القرار من دون تصويت. هل لي أن أعتبر إذا أن اللجنة تود أن تعتمد مشروع القرار بصيغته المعدلة شفويًا؟

أعتمد مشروع القرار A/C.1/59/L.60، بصيغته المعدلة شفويًا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أهنيء مقدمي مشروع القرار على النجاح في دمج النصين السابقين.

أعطي الكلمة لممثلة أرمينيا، نائبة رئيس اللجنة، لكي تتولى عرض الوثيقة بشأن التعديلات المقترحة للإطار الاستراتيجي المقترح ولكي تزود اللجنة بآخر المعلومات عن المشاورات التي أجريت صباح هذا اليوم.

السيدة أغاجينيان (أرمينيا) (تكلمت بالانكليزية):
اشعر بالامتنان على إتاحة هذه الفرصة لكي ابليغ اللجنة عن التقدم الذي أحرزته الوفود التي شاركت في المشاورات بشأن التعديلات المقترحة للإطار الاستراتيجي المقترح. وأعتنم هذه الفرصة كي أشكر جميع الوفود التي شاركت بشكل نشط في المشاورات وقدمت الوقت والجهد بغية التوصل إلى اتفاق على هذه الوثيقة، التي تعكس الموقف التوافقي للذين شاركوا في المشاورات.

معروض على الوفود الوثيقة، المعنونة "الإطار الاستراتيجي المقترح للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧". وقد أدرجت التعديلات المقترحة في الوثيقة بالفعل. وعمت أيضا صفحة منفصلة، ينبغي أن تستبدل الصفحة الأولى للبرنامج الفرعي ٣. وتلك الصفحة المنفصلة تتضمن الصياغة المقبولة للذين شاركوا في المشاورات. وبذلك الإدخال، تبدو الوثيقة مقبولة للوفود التي شاركت بنشاط في المشاورات. وبالتالي فإننا مستعدون لتقديم نتائج المشاورات إلى اللجنة للموافقة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أهنيئ نائبة الرئيس على جهودها وعلى نتائج المشاورات.

هل لي أن اعتبر أن اللجنة ترغب في أن تعتمد التعديلات المقترحة للإطار الاستراتيجي المقترح للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ (البرنامج ٣: نزع السلاح) وأن تبلغ الجمعية العامة بشأن نتائج نظرنا في الخطة المقترحة؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): طلب عدد من الممثلين الكلمة، وسأعطيهم الكلمة الآن.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نكون بذلك قد احتطنا نظرنا في مشاريع القرارات المقدمة في إطار جميع بنود جدول الأعمال المتعلقة بترع السلاح والأمن الدولي.

مسائل أخرى

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نشرع الآن في النظر في برنامج العمل والجدول الزمني المقترحين للدورة الستين للجنة الأولى. وقد عممت الوثائق ذات الصلة في قاعة الاجتماعات.

هل لي أن أعتبر أن اللجنة الأولى تود أن تعتمد برنامج العمل والجدول الزمني المقترحين للدورة الستين؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): تشرع اللجنة الآن في النظر في مشروع الرسالة الموجهة من رئيس اللجنة الأولى إلى رئيس الجمعية العامة في الدورة التاسعة والخمسين.

وعمت تلك الوثيقة، المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، في الغرفة. وفي حالة عدم وجود اعتراض، سأعتبر أن اللجنة ترغب في أن تعتمد مشروع الرسالة.
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أود عند هذه النقطة أن أدلي ببيان موجز فيما يتعلق بإعداد التقارير. وافهم أن اللجنة ترى أن من المهم إيلاء اهتمام خاص لإعداد ومتابعة التقارير التي تطلبها اللجنة ذاتها من الأمانة العامة. وفي ذلك الصدد، فإننا نتطلع إلى توصيات إدارة شؤون نزع السلاح على أساس المشاورات التي أجريت في الدورة الحالية، وخاصة في الجلسة التي أولينا فيها اهتماما وثيقا لهذه المسألة. ويحدوني الأمل في أن يقدم وكيل الأمين العام اقتراحات في ذلك الصدد لنظر اللجنة في المستقبل. ومرة أخرى، فإن الهدف هو الاستفادة الأفضل من التقارير والمزيد من تسهيل إعدادها.

ومع ذلك، فإننا نشترك في التوقعات الإيجابية لتحقيق نتائج ناجحة للمؤتمر الاستعراضي الأول لاتفاقية أوتواو المقرر عقده في نيروبي في نهاية هذا الشهر واجتماع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية المقرر عقده الشهر المقبل. وتطلع أيضاً إلى مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، الذي سيعقد في أيار/مايو ٢٠٠٥، حيث نعتقد أن على الدول الأطراف كافة أن تعمل معاً من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة.

وأملنا أن توفر تلك الاجتماعات الدفعة الضرورية المطلوبة للمضي قدماً في جدول أعمال نزع السلاح العالمي وهيئة عالم أكثر أمناً وسلاماً. وأؤكد لكم، سيدي الرئيس، على المشاركة الإيجابية والبناءة لحركة عدم الانحياز في كل تلك الاجتماعات.

وبنفس تلك الروح، وأسوة بالأعوام السابقة، شاركت حركة عدم الانحياز في هذه الدورة بإطار ذهني بناء، فقد قدمنا سبعة مشاريع قرارات للنظر فيها في اللجنة؛ وفي هذا الصدد، أذكر أننا سحبنا مشروع القرار A/C.1/59/L.13. وقد أشركنا الوفود المهتمة في العديد من المشاورات غير الرسمية حول النصوص، وراعينا الشواغل التي أثرت، حيثما كان ذلك ممكناً. وما زلنا نرى هذا النهج مفيداً في إثراء المناقشة بشأن مضمون النصوص.

وكما حدث في الدورات السابقة، لا تزال مشاريع قراراتنا تحظى بتأييد ساحق من جانب الدول الأعضاء في اللجنة. وتود حركة عدم الانحياز أن تغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديرها وامتنانها لجميع الوفود التي أيدت مشاريع القرارات تلك. فلئن كانت الحركة هي التي قدمتها، إلا أنه في التحليل النهائي، فإن اللجنة هي التي اعتمدها مع غيرها من مشاريع القرارات، وبالتالي فقد أصبحت ملكاً

السيد زين (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز. وفي البداية، تود حركة عدم الانحياز أن تعرب عن تهانيها وتقديرها لكم، سيدي الرئيس، على الطريقة الجديرة بالإعجاب الكبير التي أدركتم بها عمل اللجنة الأولى للجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين. وفي الواقع فإن إدارتكم السلسة والكفؤة لأعمال اللجنة تشكل دليلاً على قيادتكم ومهارتكم فضلاً عن مقدرتكم على كسب الثقة التامة والتعاون لجميع الوفود، بما فيها أعضاء حركة عدم الانحياز. وبطبيعة الحال، فإننا لا يساورنا الشك أبداً في قدراتكم ومقدرتكم على القيام بذلك على نحو مرض جداً.

كما أننا نود أن نشيد بكم، سيدي الرئيس، على البناء على التدابير التي بدأها سلفكم، السفير يارمو ساريفا ممثل فنلندا، بغية تحسين كفاءة وفعالية أعمال اللجنة. ولا شك أن هذه عملية مستمرة، وقد اتخذت حركة عدم الانحياز وما زالت تتخذ موقفاً داعماً وبناءً نحو أي مسعى يرمي إلى بلوغ هدفنا المشترك ذلك. إن التدابير الابتكارية والخلاقة التي اتخذتموها ونفذتموها طوال مداولاتنا خلال الأسابيع الخمسة الماضية، التي كانت أسابيع مفيدة وبناءة، أسهمت بقدر كبير في تحقيق النتائج الإيجابية لعملائنا في هذه الدورة.

وفي ذلك الصدد، فإن حركة عدم الانحياز تأمل أن تستبقى تلك التدابير الجديدة وأن يجري المزيد من تنقيحها في الدورات المقبلة، لمصلحة اللجنة. وقد أصبح من الواضح أن دور اللجنة الأولى وعملها اكتسبا المزيد من الأهمية في الأعوام الأخيرة. وأصبح ذلك أكثر وضوحاً بسبب عدم قدرة الأجزاء الأخرى للآلية المتعددة الأطراف لترع السلاح على إحراز نتائج جوهرية هذا العام. وبينما لا نود أن نرسم صورة قائمة، فإن الواقع هو أن عام ٢٠٠٤ كان سنة محيية للآمال في مجال المساعي المتعددة الأطراف لترع السلاح.

الأمين العام لشؤون نزع السلاح، الذي بذل كل جهد ممكن لضمان سلاسة المداولات في اللجنة.

وأخيراً، تؤكد حركة عدم الانحياز مرة أخرى التزامها بتعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال إجراءات نزع السلاح بصورة أساسية. وتؤكد حركة عدم الانحياز مجدداً بقوة إيمانها بأن تعددية الأطراف والحلول المتفق عليها في إطار متعدد الأطراف وفقاً لميثاق الأمم المتحدة تبقى السبيل المستدام الوحيد لمعالجة المسائل المتعلقة بترع السلاح والأمن الدولي.

السيد كوغلي (نيوزيلندا) (تكلم بالانكليزية):

يسعدني، نيابة عن مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى، أن تتاح لي هذه الفرصة لأتقدم إليكم، سيدي الرئيس، بالشكر الحار، على الطريقة التي أدركتم بها عمل اللجنة طيلة انعقاد دورتنا. وكما رأينا في العام الماضي كذلك، فإن الرئاسة الحاذقة للاجتماعات من هذا القبيل تساعد كثيراً على ضبط إيقاع عملنا. وتزداد أهمية ذلك عندما يتعلق جانب رئيسي من العمل بتنشيط طريقة تنظيم عملنا وإنجازها. ومن خلال جهودكم المتصفة بالحنكة والصبر والجديرة بالإعجاب، سيدي، ساعدتمونا بثبات على طول ذلك الطريق. وكلما انغمست اللجنة أكثر في العمل، ازداد إحساسنا بأهمية الغرض، وبالتالي ازدادت فعاليتنا في مواجهة العديد من القضايا البالغة الأهمية للأمن الدولي.

وفي هذا الصدد، نرحب بمستوى التعاون البادي في اللجنة، كما لاحظ ممثل ماليزيا نيابة عن حركة عدم الانحياز، لا سيما فيما يتعلق بمشروع القرار A/C.1/59/L.60.

وختاماً، نعرب عن بالغ امتناننا لكم، سيدي، على ما أبدىتموه من خيرة وحيوية وحسن تقدير طيلة عمل اللجنة هذا العام، كما نعرب عن الامتنان لمكتبكم المثابر

للجمعية العامة، مهما كانت مصالحنا الوطنية أو الإقليمية أو مصالحنا كمجموعات. والأمر كذلك، يسرنا أن تسنح لنا الفرصة لتبادل الآراء حول المسألة الهامة المتعلقة بتنفيذ ومتابعة قرارات اللجنة الأولى، والتي أتاحها الرئيس خلال مناقشتنا التفاعلية قبل بضعة أسابيع. لقد استفدنا منها بلا شك، ونتطلع إلى مزيد من الأفكار والاقتراحات التي قد يستنبطها الرئيس والأمانة العامة من مناقشاتنا.

وإدراكاً لأهمية التحرك قدماً والتطور لمواجهة التحديات الراهنة وتحديات المستقبل، شرعت حركة عدم الانحياز بنشاط مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وغيرها من الوفود المهمة، في سلسلة من المشاورات غير الرسمية المفتوحة باب العضوية لبلورة إجراءات لتحسين عمل اللجنة بصورة جماعية. ولذلك، نرى أن اعتماد اللجنة اليوم لمشروع القرار A/C.1/59/L.60 يمثل معلماً هاماً آخر في جهودنا لتحسين عمل اللجنة والجمعية العامة ككل، كما يتوخى في القرارين ١٢٦/٥٨ و ٣١٦/٥٨.

لقد أتمت اللجنة النظر في جميع بنود جدول الأعمال الستة عشر المخصصة لها في دورة الجمعية العامة التاسعة والخمسين. كما نجحت اللجنة في اتخاذ ثلاثة مشاريع مقررات و ٤٨ مشروع قرار، مقابل سبعة مشاريع مقررات و ٤٦ مشروع قرار في الدورة السابقة. وقد حققنا ذلك خلال ٢٣ اجتماعاً، رغم أنه كان المخصص لنا ٢٦ اجتماعاً كحد أقصى على مدى خمسة أسابيع. وتلك بوادر تنم عن إنجاز طيب.

وفي هذا الصدد، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالتهنئة لكم، سيدي الرئيس، ولأعضاء المكتب الآخرين، ولكل الوفود والمجموعات وللأمانة العامة على العمل الجاد وروح التعاون التي سادت خلال الأسابيع الخمسة الماضية. كما نود أن نعرب عن تقديرنا وامتناننا للسيد نوبوياسو أي، وكيل

الرئيس (تكلم بالإسبانية): مرة أخرى، أود أن أعرب عن تقديري لمجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على مصادقتها على ترشيحي للرئاسة. وأود الآن أن أطرح بعض الأفكار الموجزة، وأن أوجه بعض كلمات الشكر بصفة خاصة.

وإذ أنكلم بدون ملاحظات مكتوبة مما قد يعرضني للخطأ أو السهو، أود أن أحث الأعضاء فحسب على أن يواصلوا العمل على مواءمة أساليب عملنا لتحسين الاتصال فيما بيننا. وقد شددت خلال المشاورات غير الرسمية على ضرورة أن نأتي إلى الأمم المتحدة بروح العمل معاً بغية إيجاد الخيارات التي تمكننا من المضي قدماً. ولئن كان تبادل المعلومات بشأن مواقف كل منا والتقدم الذي أحرزناه والصعاب التي واجهناها مهماً، إلا أن ذلك وحده لا يكفي.

يجب أن نأتي هنا مستعدين للتعهد بالتزامات مشتركة لتحقيق أهداف مشتركة. ولا يستطيع أحد منا أن ينجح بالعمل الفردي أو القطري. إن التحديات هي نفسها بالنسبة للبلدان الكبيرة والصغيرة؛ فهي تحديات عالمية بطبيعتها. وأعتقد أن هذا الأمر يتجلى بوضوح في قضايا نزع السلاح والأمن الدولي.

لذلك فإنني راض عن نتيجة هذه الدورة. وأعتقد أن اللجنة أحرزت تقدماً في جدول أعمالها، فربما لم تحرز تقدماً كافياً ولكنها أحرزت بعض التقدم. وأعتقد أنه سيتعين علينا أن نعمل بجد أكبر حتى نواصل إحراز التقدم. فنحن نواجه تحديات رئيسية وجوهرية. وأعتقد أنه نتيجة لتعديل أساليب عمل اللجنة، ليست لدينا الآن فرصة للتركيز بقدر أكبر على القضايا الجوهرية فحسب، بل علينا أيضاً التزام بأن نفعل ذلك. ولذلك ينبغي ألا يُنظر إلى عملية تنشيط الجمعية العامة بوصفها هدفاً في حد ذاتها بل باعتبارها أداة لتحقيق نتائج جوهرية أفضل.

ولكل من قدم لنا العون، بمن في ذلك وفي الصدارة، وكيل الأمين العام أبي.

السيد كاستيون دوارتي (نيكاراغوا) (تكلم بالإسبانية): يشرفني أن أتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

أولاً، سيدي الرئيس، نهنئكم بحرارة على إدارتكم الناجحة لعملنا. لقد كان تحدياً كبيراً أن تقوموا بالبناء على إنجازات الرؤساء السابقين للجنة، وأعتقد أنكم نجحتم في ذلك. ونحن نعتز بأنه كان بوسعنا ترشيح مرشح من بيننا على هذا المستوى وبهذه القدرات، ونشعر بالرضا الكامل عن أدائكم. ومن نافلة القول، سيدي، أن اللجنة ما كانت ستحقق كل هذا النجاح لولا ما حظيت به من تعاون الوفود كافة ودعم الأمانة العامة، ولا سيما وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، السيد أبي وفريق موظفيه.

وبالنسبة لعدد من مشاريع القرارات المطروحة علينا، ما كان يمكن أن يتحقق توافق الآراء المنشود بشأنها بسبب رفض التعديلات المقترحة. ومثل هذه الاختلافات في الرأي أمر طبيعي في محفل يضم ١٩١ دولة، حيث قد تتفاوت الآراء من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى بشأن كيفية تحقيق نزع السلاح. غير أننا على يقين من أن جميع الوفود الممتثلة هنا تبذل قصارى جهدها لبلوغ الهدف المشترك المتمثل في نزع السلاح العام والكامل، ومن ثم تحقيق السلام الدائم في كل مكان في العالم.

وفي الختام، أود أن أعرب عن تقديرنا للدعم الذي حظيت به الوفود من المترجمين الشفويين، والمترجمين التحريريين، والمحررين، وموظفي الوثائق وغيرهم من أعضاء الأمانة العامة.

تكون الأمانة العامة قادرة على الاستجابة لسيناريوهات جديدة وأساليب عمل جديدة. وكانت شيريل وجميع موظفيها قادرين على ذلك؛ وأعتقد أن اللجنة كانت في أيدي قديرة جدا.

لقد حظينا بدعم ممتاز في مجال الخدمات، من حيث الترجمة الشفوية والوثائق، ويعود الفضل في ذلك إلى صديقي خوسيه بيدرو.

لقد كان جهدا جماعيا. ولكني أعتقد أنه كان أيضا جهدا فرديا من كل ممثل. ولا يمكن تحقيق نتائج جوهرية إلا بقدر استعداد كل واحد منا، بوصفنا أعضاء في اللجنة، للمجيء إلى هذه التجمعات السنوية ونحن منفتحون على الحوار والتفاوض والتنازل بعض الشيء ومحاولة فهم شيء ما من وجهة نظر الآخرين. يمكننا معاً أن نحقق نتائج آمل أن تزداد جوهرية.

ولا أريد أن آخذ المزيد من الوقت. فلقد اقترحت من البداية أن نلتزم بالإيجاز في بياناتنا. ولاحظت في عدد من المناسبات أنني شخصيا لم ألتزم بالإيجاز. مرة أخرى أعتذر عن ذلك؛ وأعتقد أنه سيكون من الصعب علي التزام الإيجاز. وآمل عندما يجين دوري للجلوس هنا بصفتي عضوا أن أتمكن من الالتزام بالدقائق الخمس الشهيرة.

لعدم وجود مسائل أخرى للمناقشة، أعلن اختتام هذه المرحلة من عمل اللجنة الأولى.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥.

وأشكر على وجه التخصيص، في المقام الأول، كل عضو في المكتب. وأعتقد أن عددا قليلا من الرؤساء - على الأقل ممن عرفتهم - يمكنهم أن يشعروا بمثل هذا الارتياح والفخر إزاء الدعم والتفاهم اللذين كانا متوفرين بصفة مستمرة في مكتب اللجنة. لقد كان لدي ثلاثة نواب رئيس ومقرر من الطراز الممتاز. وأسهم كل واحد منهم، في مناسبات عديدة، بمقترحات وتوصيات أفادتني كثيرا. وأود أن أكرر القول بأنني لا أعتقد أنه كان بمقدور اللجنة أن تنجز الكثير ما لم يكن المكتب في هذه الدورة يضم ممثلين يمثل هذه النوعية الرفيعة، وهم ممثلو أرمينيا وإسرائيل وسيراليون واليمن.

والدعم الذي تلقينته من وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح وإدارته كان أيضا رائعا. فلم يكن مجرد دعم نمطي. كان الدعم الذي احتاجه الرئيس يمثل تحديا كبيرا لمكتب وكيل الأمين العام أبي. وكان عليهم أن يستجيبوا كلما طُلب منهم ذلك، وفي أحيانا كثيرة ضمن وقت قصير جدا وبقدر قليل جدا من التوجيه، ولكنهم تمكنوا من تأدية المهمة. وأعتقد أنه هكذا يجب أن تعمل الأمانة العامة وأن يعمل المسؤولون الحكوميون.

ودعم أمينة لجنتنا، السيدة شيريل ستاوت، وكل موظفيها كان أيضا أمرا أساسيا. ففي أكثر من مرة، كنت أضع فريقنا في مواقف صعبة، وأعتذر لجميع الموظفين علي العجلة التي اضطرروا أحيانا إلى العمل بها وعلى الافتقار إلى الطابع الرسمي في أحيان أخرى. ولكني أعتقد أنه ينبغي أن